زيادة قيد التمام دليل على انه حمل الكلام على المعنى اللغوي
الشامل لجميع المركبات والمفردات ولو حمله على الاصطلاحي
المشار لكان اولى فاندفع ما قيل ان مبناه استغناء القيد
الثاني من الاول وهو غير مقبول وكذا ما قيل لا مدخل لهذا
الحمل في السؤال قوله ثم هذا التقييد انما يحتاج الى
اخره سروع في الوجه الاخر بالنسبة لمناسبة التقييد
واولويته وحاصله ان التقييد مما يتوقف عليه صدق
الشرطية الكلية التي هي المناسبة للمقام وكل ما هو شانه اولى
فقوله انما يحتاج اليه بمعنى انما يحتاج اليه في صدق
اصل معنى الشرطية الكلية لا في صدق المهملة فاقبل
فيه ان التقييد محتاج اليه في التنبيه على محل الناظرة ليس
بشيء لان التنبيه المذكور زائد على اصل المعنى والكلام
في الاحتياج اليه في صدق اصل المعنى فالتنبيه المذكور من
المناسبات المناسبة للمقام لا مما يتوقف عليه صحة اصل
المعنى قوله اذ احد كلمة اذا بمعنى الكلية الذي هو
معنى متى وكلما اذ يستعمل بعض الاوقات في معنى البعض
الاخر مجازا فاستعمال اذا في معنى كلما من باب ذكر العام وارادة
الخاص اذ جميع الاوقات والاوضاع اخص من مطلق الوضع والوقت
وليس مراده اما بحمل كلمة اذا عليها واما بحملها على الاهمال وحمل
المهملة على الكلية كما وهم الان الثاني استعمال بجميع المركب
في المجموع الاخص منه لا استعمال الكلمة اذا فقط قوله وكذا
التقييد ان الواقعان نقل عنه لا يخفى انه لو حمل كلمة اذا على الاهمال
لم يحتج الى التقييد اصلا سواء حمل كلمة ان على الاهمال
او على الكلية فليتامل انتهى قوله يعني يصدق قولنا اذا طلعت الشمس
فعلى وضع ان يكون ذلك الكلام خبريا مجهولا فيطلب الصحة
ان كنت ناقلا فيه اي في ذلك الكلام الخبري المجهول او كلما كنت
ناقلا فيه او الدليل ان كنت مدعيا فيه او كلما كنت مدعيا فيه فعلى

تقدير

تقدير ان تحمل الشرطية الاولى على الحزئية او المهملة لا حاجة الى
التقييد في شيء من المواضع الثلاثة لصدق المتصلتين
الاخيرتين بلا تقييد حينئذ كليتين وجزئيتين ولقائل
من يقول انما يتم صدقهما بلا تقييد ان تعين رجوع الضميرين
المجرورين في ناقلا فيه ومدعيا فيه الى الكلام المأخوذ مع
الوضع الذي كان صدق الجزئية او المهملة بالقياس اليه
وفيه تامل ولعله للاشارة اليه امر بالتامل نعم لو قيد
الكلام بقيد الخبري المجهول ثم يحتج الى التقييد في شيء
من المتصلتين المبنيتين الكليتين اذ يصدق قولنا كلما قلت
كلاما خبريا مجهولا فانت ناقلا فيه اي في ذلك الخبري
المجهول او مدعيا فيه وكلما كنت ناقلا فيه يطلب الصحة وكلما كنت
مدعيا فيه يطلب الدليل قوله لكن المناسب للمقام اي مقام
بيان المشيلة قوله من ان مهملات العلوم كليات اي المهملات
المختصة بالعلوم سواء كانت من مسائلها او من مبادئها وسواء
كانت حمليات او شرطيات وسواء كانت اجزاء لها بحسب
الظاهر او اشارة الى اجزائها فهي وان كانت مهملات بحسب
الظاهر كن يجب حملها على الكليات كما ان مطلقاتها من الحمليات
والشرطيات ضروريات اي ضروريات مطلقات في الحملية ولزم ودميات
في المتصلة وعناديات في المنفصلة قوله كما اشار اليه
في الحاشية حيث قال كلمة اذا وان للاهمال فاذا حمل كلام المعلم
عليه فلا حاجة الى التقييد نعم يحتاج اليه ان حمل على
الكلية كما هو المناسب للمقام بناء على ان مهملات العلوم
كليات ومطلقاتها ضروريات كما صرح به الشيخ في الشفا
انتهى قيل ما نقل عن الشيخ مخالف لما ذكره المنطقيون من ان
المهملة في قوة الجزئية واجيب بانه لا منافاة بينهما لان
كلام اهل المنطق في ان مفهوم المهملة والجزئية متلازمتان
وكما يلزم من كون المهملة متلازمة للجزئية ان لا تصدق كليتان

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)